

تعليم الصبيان التوحيد

لشيخ الإسلام
محمد بن عبد الوهاب رحمه الله

حققها وعلق عليها وقام بنشرها

محمد حسين عفيفي   عمر بن غرامة العمروي

دار البخاري
للنشر والتوزيع
القصيم - بريدة
ت: ٣٢٣٦٠١٧ - ص.ب: ٨٩١

الطبعـة الثالثـة
١٤٠٧هـ-١٩٨٧م

تعليم الصبيان بالتوحيد

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين أما بعد فهذه رسالة
نافعة فيما يجب على الإنسان أن يعلم الصبيان قبل تعليمهم القرآن حتى يصيروا
موحدين مسلمين على فطرة الإسلام وموحدين جبلة على طريقة الإيمان.
وقد رتبته في طريقة سؤال وجواب إذا قيل لك من ربك فقل ربي الله
وما معنى الرب فقل المالك المعبود ومعنى الله ذو الألوهية والعبودية
والعبودية على خلقه أجمعين فإذا قيل لك بم عرفت ربك فقل
أعرفه بآياته ومخلوقاته ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر ومن
مخلوقاته السموات والأرض وما فيهما والدليل على ذلك قوله تعالى
إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى
على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا إلى قوله تبارك الله رب العالمين
فإذا قيل لك لأي شيء خلقك فقل للعبادة وحده لا شريك له وطاعته
بامتثال ما أمر به وترك ما نهى عنه كما قال الله تعالى وما خلقت الجن
والإنس إلا ليعبدون وكما قال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا
والشرك أعظم ذنب عصي الله به كما قال تعالى إنه من يشرك بالله
فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار والشرك أن يجعل لله
ندا يدعوه أو يرجوه أو يخافه أو يتوكل عليه أو يرغب إليه من
دون الله أو غير ذلك من أنواع العبادة وأنواع العبادة
اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة
والظاهرة ومنها الدعاء وقوله تعالى وأن المساجد لله فلا
تدعوا مع الله أحدا والدليل على أن دعوة غير الله كفر

بسم الله الرحمن الرحيم

الى : ـ

ولدى

وقرة عينى

وفلذة كبدى

أقدم إلى أبنائنا أبناء المسلمين عامة رسالة (تعليم الصبيان) لشيخ الاسلام ومجدد القرن العشرين محمد بن عبد الوهاب وقد زكاها بقوله : هذه رسالة نافعة فيما يجب على الانسان أن يعلم الصبيان التوحيد قبل تعليم القرآن .

ولقد أحببنا أن نقدم لك المؤلف بنفس الصيغة التى رأى أن يقدم بها رسالته بطريقة س ، ج (سؤال وجواب) .

س : من هو المؤلف ؟

ج : هو محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن على بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد بن محمد بن مشرف بن عمر بن معضاد بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوى بن وهيب بن قاسم بن موسى بن مسعود بن عقبة بن سنيع بن نهشل بن شداد بن زهير بن شهاب بن ربيعة بن أبى سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيدة مناة بن تميم بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان (١)

---

(١) اعتمدنا فى ذلك على مشاهير علماء نجد رغم اختلافها مع نسخة كتاب سيرة الامام للمؤلف / أمين سعيد وغيره ، فقد سقط اسم (محمد بن على واحمد)كما اقتصر فى الترجمة الى التميمى انظر ص ١٦ من الاول ، ص ١٧ من الثانى .

س : أين ولد ؟

ج : ولد فى بلدة العيينة [٢]

س : متى ولد ؟

ج : ولد سنة ١١١٥ هـ

س : متى حفظ القرآن ؟

ج : وهو ابن تسع سنين وصلى بالجماعة اماما ٠

س : مامذهبه ؟

ج : مذهب أهل السلف ، مذهب الامام أحمد بن حنبل ٠

س : اين طلب العلم ؟

ج : بالحجاز والعراق والشام ٠

س : مادعوته ؟

ج : أفراد الله بالعبودية وطاعته ومحو الشرك ٠

---

(٢) تقع فى الشمال الغربى من مدينة الرياض وتبعد عنها (٤٥) كيلا ٠

س : هلِ بشر بدعوته فى مكان ماقبل السعودية ؟

ج : نعم فى البصرة •

س : هل استجابوا له ؟

ج : لا ، بل طردوه وألجأوه إلى الخروج منها والوقت ظهرا والحر شديد ماشيا على قدمية حتى أدركه العطش وأشرف على الهلاك فقيض الله له رجلا يقال له أبا حميدان من بلدة الزبير فحمله على حماره وسقاه الماء وآواه •

س : إلى أين عاد ؟

ج : عاد إلى بلدة حُرَيْـمِلاَ •

س : ما أحب الكتب اليه ؟

ج : كتب شيخ الاسلام أبـن تَيْمِيَة وتلميذه أبـن القَيِّـمْ •

س : هـل انـكر أهـل حُرَيْـمِـلاَ ماكانـوا عليه من الشرك ؟

ج : نعم وحدث بينه وبنهم خلاف •

س : متى صدع بالدعوة ؟

ج : صدع بالدعوة وأعلنها جهاداً وهـو ابـن ثمانٍ وثلاثين سنة بعد موت والده •

س : كم سنة مكث فى حُرَيْـمِلاَ ؟

ج : ١٥ سنة •

س : ماهى أول مؤلفاته ؟

ج : كتاب التوحيد •

س : هل هاجر من حُرَيْـمِلاَ ؟

ج : نعم إلى العُيَيْنَة بعد التآمر على قتله •

س : ماذا فعل فى العُيَيْنَة ؟

ج : هدم المقابر والاشجَار التى تعبد من دون الله وأقام شرع الله بقتل المرأة الزانية •

س : وماذا حدث له ؟

ج : تألب عليه الرُعَاع وَخَافَ الظَّلَمَةُ على أنْفُسِهِمْ ،

ورفعوا أمره إلى ابن عريعر الذى أمر والى العيينة عثمان بن معمر بطرده فخرج منها ١١٥٨ هـ

س : إلى أين هاجر ؟

ج : هاجر إلى الدرعية •

س : بمن التقى هناك ونزل ضيفا ؟

ج : نزل فى ضيافة أحمد بن سويلم العرينى •

س : هل عرفه الأمير محمد بن سعود والى الدرعية ؟

ج : نعم ، بعد أن شرح مشارى وثنيان شقيقا الأمير وزكتهما زوجته موضى بنت وطيفان للأمير حقائق الدعوة •

س : هل استجاب الأمير لذلك ؟

ج : نعم ، وزاره فى مسكنه وفرض له الأمان والحماية وأخذ عليه العهد الا ينتقل من الدرعية واستجاب الشيخ •

س : هل صدع الشيخ بالحق مع الأمير رغم قسوة ظروفه ؟

ج : نعم ، وطلب منه ألا يأخذ خرجا من أهل العيينة عسى الله أن يفتح له فتحا قريبا واستجاب الله ودانت الجزيرة العربية كلها لآل سعود وأخرجت الأرض كنوز ربها المدفونة ، منها البترول ٠

س : هل نكث الشيخ عهده مع ابن سعود ؟

ج : لا ٠ حاشا لله بل حاول ابن معمر أمير العيينة بعد زيارة للشيخ فى الدرعية وقد أغراه بالعودة معه فأبى ٠

س : متى توفى الشيخ ؟

ج : توفى بعد عمر مجيد فى الكفاح والجهاد فى سبيل الله سنة ١٢٠٦ هـ

س : من أولاده ؟

ج : الشيخ : حسن ، الشيخ : حسين ، الشيخ : على ، الشيخ : عبد الله ٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة ، والسلام على سيد المرسلين ، وعلى آله وأصحابه أجمعين •

أما بعد :

فهذه رسالة نافعة • فيما يجب على الانسان أن يعلم الصبيان قبل تعليمهم القرآن حتى يصير [1] انسانا كاملا على فطرة الاسلام وموحدا جيدا على طريقة الايمان ورتبته على طريقة سؤال وجواب :

س : إذا قيل لك :

١ ـ س : من ربك ؟

ج : فقل : ربى الله •

(١) فى المخطوطة الورقة الأولى حتى صاروا •••• وباقى الكلمات مطموسة

٢ ـ س : وما معنى الرب ؟

ج : فقل : المالك المعبود والمعين [٢] ...

الله ... ذو الالوهية والعبودية على خلقه أجمعين .

٣ ـ س : فاذا قيل لك ... بما تعرف ربك ؟

ج : فقل : أعرفه بآياته ومخلوقاته ، ومن آياته الليل والنهار ، والشمس والقمر ، ومن مخلوقاته السموات والارض ، وما فيهما ، والدليل على ذلك قوله تعالى : (إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا) . إلى قوله : (تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ [٣])

(٢) فى المخطوطة الورقة الاولى (ومعين)

(٣) الآية : ٥٤ من سورة الأعراف .

شيء ؟

٤ ـ س : فان قيل ... لأى خلقك ؟

ج : فقل : لعبادته وحده لاشريك له ، وطاعته بمثال ماأمر به ، وترك ماينهى عنه ، كما قال الله تعالى : (وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ (٤)) .

وكما قال تعالى : (إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَيهُ ٱلنَّارُ (٥)) .

والشرك أن يجعل لله ندا يدعوه ، ويرجوه ، أو يخافه ، أو يتوكل عليه ، أو يرغب إليه من دون الله ، وغير ذلك من أنواع العبادات ، فان العبادة اسم جامع لكل مايحبه الله ويرضاه من الاقوال

---

(٤) الآية : ٥٦ من سورة الذاريات .

(٥) الآية : ٧٢ من سورة المائدة .

والاعمال الباطنة والظاهرة ، ومنها الدعاء ، وقد قال تعالى : (وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا) [٦] .

والدليل على أن دعوة غير الله كفر ، كما قال تعالى : (وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ) [٧] .

وذلك ان الدعاء من أعظم انواع العبادات ، كما قال ربكم : (وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) [٨] .

---

(٦) الآية ١٨ من سورة الجن .

(٧) الآية ١١٧ من سورة المؤمنون .

(٨) الآية ٦٠ من سورة غافر .

وفى السنـــن : عن انس [9]
مرفوعــا [10] : ـ (الدعــاء مخ [11] العبادة) •

وأول مافـرض الله على عبـاده الكفـــر بالطاغوت [12] والايمان بالله ، قال تعالى : (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُـواْ ٱلطَّـٰغُـوتَ) [13] •••

والطاغـوت ماعبــد من دون الله او الشيطــان ، والطاغـــوت ، والكهانـــة ،

---

(٩) هو ابن مالك من النضر خادم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والحديث أخرجه الترمذى فى صحيحه ج ٥ ص ٤٥٦ وابى داود فى سننه ج ٢ ص ١٦١

(١٠) أى هو من قول : رسول صلى الله عليه وسلم

(١١) مخ : اى خالص العبادة •

(١٢) الطاغوت : هو كل ماعبد من دون الله وهو راض

(١٣) الآية ٣٦ من سورة النحل •

والمنجم [١٤] ، ومن يحكم بغير ما انزل الله ، وكل متبوع مطاع على غير الحق •

قال العلامة ابن القيم [١٥] رحمه الله تعالى : (الطاغوت مايجاوز به العبد حده من معبود ، أو متبوع ، أو مطاع)

٥ ـ س : فان قيل لك : مادينك ؟

ج : فقل : دينى الاسلام •

ومعنى الاسلام : الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة [١٦] وموالاة المسلمين ، ومعاداة المشركين • قال

---

(١٤) هو من يدعى بواسطة النجوم علم الفلك ومعرفة الغيب

(١٥) هو شمس الدين محمد بن أبى بكر ولد فى قرية زرعة بحوران بدمشق •

(١٦) من الأصول الثلاثة ص ٨ ـ ٩ طبعة الفجالة ، وفى المخطوط (ولا بالطاغوت)

تعالى : (إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَـٰمُ) (١٧) .

وقال : (وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَـٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ) (١٨) .

وصح عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال : (أنْ تَشْهَدَ أنْ لا إله إلا اللهُ وأنَّ محمداً رسولُ اللهِ وتُقِيمَ الصَّلاَةَ ، وتُـؤْتِـىَ الزكاةَ ، وتصومَ رمضان ، وتحُـجَّ البيتَ إنِ اسْتَطعْتَ إليه سَبِيلاً) (١٩) .

ومعنى لا اله إلا الله

أى لامعبود حق الا الله ... كما قال

---

(١٧) الآية ١٩ من سورة آل عمران .

(١٨) الآية ٨٥ من سورة آل عمران .

(١٩) من حديث جبريل عن عمر ابن الخطاب / أخرجه مسلم فى كتاب الايمان .

تعالى : (وَإِذْ قَالَ أَبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِى بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ * إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَنِى فَإِنَّهُۥ سَيَهْدِينِ * وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) [٢٠] .

والدليل على الصلاة والزكاة : قوله تعالى : (وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ) [٢١] .

فبداء فى هذه الآية بالتوحيد والبراءة من الشرك ، أعظم ما أمر به التوحيد ، وأكبر مانهى عنه الشرك ، وأمر باقامة الصلاة وايتاء الزكاة ، وهذا هو معظم الدين وما

---

(٢٠) الآيات من ٢٦ ـ ٢٨ من سورة الزخرف .

(٢١) الآية ٥ من سورة البينة .

بعده من الشرائع تابع له ، والدليل على فرض الصيام قوله تعالى : (يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ (٢٢)) . إلى قوله : (شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَـٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ) . الآية :

والدليل على فرض الحج قوله تعالى : (وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ) . الآية (٢٣) .

وأصول الايمان ستة : أن تؤمن بالله ـ وملائكته ـ وكتبه ـ ورسله ـ واليوم الآخر ـ

---

(٢٢) الآية ١٨٣ ، ١٨٥ من سورة البقرة .

(٢٣) الآية ٩٧ من سورة آل عمران .

وبالقدر خيره وشره

ودليله مافى الصحيح من حديث عمر بن الخطاب[٢٤] الحديث[٢٥]

٦ ـ س : واذا قيل لك ... من نبيك ؟

ج : فقل : نبينا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف

اصطفاه الله تعالى من قريش وهم صفوة ولد اسماعيل وبعثه الى الأحمر والاسود

---

(٢٤) هو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم الثانى بعد ابى بكر .

(٢٥) عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لايرى عليه اثر السفر الى قوله أخبرنى عن الايمان : قال ان تؤمن بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر ، وبالقدر خيره وشره . الحديث أخرجه البخارى ومسلم .

وانزل عليه الكتاب والحكمة تدعى الناس الى اخلاص العبادة وما كانوا يعبدون من دون الله من : الأصنـــام ـ الاحجــار ـ والاشجـــار ـ والانبياء ـ والصالحـــين ـ والملائكة ـ وغيره [٢٦]

فدعى الناس الى ترك الشرك وقاتلهم الى تركه وان تخلصوا لعبـادة الله كما قال تعالى : (قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا) [٢٧] .

وقال تعالى : (قُلِ ٱللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُ دِينِى) [٢٨] .

وقال تعالى : (قُلْ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ

---

(٢٦) كالأشجار والأحجار .

(٢٧) الآية ٢٠ من سورة الجن .

(٢٨) الآية ١٤ من سورة الزمر .

ٱللَّهَ وَلَآ أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُوا۟ وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ) [٢٩] .

وقال تعالى : (قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّىٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَـٰهِلُونَ * وَلَقَدْ أُوحِىَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ * بَلِ ٱللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُن مِّنَ ٱلشَّـٰكِرِينَ) [٣٠] .

ومن أصول الايمان المنّجى من الكفر ، الايمان بالبعث ـ والنشر [٣١] ـ والجزاء ـ والحساب ـ والجنة ـ والنار حق .

قال تعالى : (مِنْهَا خَلَقْنَـٰكُمْ وَفِيهَا

(٢٩) الآية ٣٦ من سورة الرعد .

(٣٠) الآية ٦٤ ـ ٦٦ من سورة الزمر .

(٣١) النشر : الوقوف امام رب العالمين يوم القيامة .

نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ) (٣٢) .

وقال تعالى : (وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ وَأُوْلَـٰٓئِكَ ٱلْأَغْلَـٰلُ فِىٓ أَعْنَاقِهِمْ وَأُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ) (٣٣) .

وفى الآية دليل على من جحد البعث كفر كفرا يوجب الخلود فى النار .

أعاذن الله من الكفر وأعمال الكفر

فضمت هذه الآيات بيان مابعث به النبى صلى الله عليه وسلم من اخلاص العبادة لله ، والنهى عن عبادة غير الله وقصر

---

(٣٢) الآية ٥٥ من سورة طه .

(٣٣) الآية ٥ من سورة الرعد .

العبادة على العبادة ، وهذا دينه الذى دعى الناس اليه ، وجاهدهم عليه كما قال تعالى : (وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَاتَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ) [٣٤] .

وقد بعثه الله تعالى : على رأس أربعين سنة ، فدعا الناس الى الاخلاص ، وترك عبادة ماسوى [٣٥] الله نحوا من عشر سنين ، ثم عرج به الى السماء وفرض عليه الصلوات الخمس من غير واسطة بينه وبين الله تعالى فى ذلك ، ثم أمر بعد ذلك بالهجرة فهاجر الى المدينة ، وأمر بالجهاد ، فجاهد فى الله حق جهاده نحوا من عشر سنين حتى دخل الناس فى دين الله

---

(٣٤) الآية ٣٩ من سورة الأنفال .

(٣٥) سوى أى غيره ومادونه .

أفواجا ، فلما تمت ثلاث وستون سنة والحمد لله تم الدين وبلغ البلاغ من أخبار الله تعالى له [٣٦] بقبضه صلوات الله عليه وسلم .

وأول الرسل نوح عليه السلام وآخرهم محمد صلى الله عليه وآله وسلم .. كما قال تعالى : (إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّنَ مِن بَعْدِهِ) [٣٧] .

وقال تعالى : (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ) [٣٨] .

وقال تعالى : (مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّنَ

---

(٣٦) فى الاصل ماعيده .

(٣٧) الآية ١٦٣ من سورة النساء .

(٣٨) الآية ١٤٤ من سورة آل عمران .

وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيماً) [٣٩] .

وأفضل الرسل نبينا صلى الله عليه وسلم ، وأفضل البشر بعد الأنبياء صلى الله عليهم وسلم أبو بكر رضى الله عنه [٤٠] وعمر رضى الله عنه [٤١] وعثمان رضى الله عنه [٤٢] وعلى رضى الله عنه [٤٣] .. ورضى الله عنهم أجمعين .

وخير القرون قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم [٤٤] .

---

(٣٩) الآية ٤٠ من سورة الاحزاب .

(٤٠) هو الخليفة الأول لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٤١) هو الخليفة الثانى لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٤٢) هو الخليفة الثالث لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٤٣) هو الخليفة الرابع لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٤٤) أخرجه البخارى ومسلم وابو داود والترمذى .

وعيسى صلى الله عليه وسلم ينـزل من
السماء ويقتل الدجال •

والحمد لله رب العالمين

تمت على ماتقدم

خاتمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونتوب إليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، وسيئات أعمالنا من يهده الله فهو المهتدى ، ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا .

أما بعد :

فلقد عشت فترة حالكة من أيام صباى كنت أظنها فترة طيبة ، فلقد نشأت فى عائلة دينية محافظة حسب ادراكي ووعيي ، ولكن قدر الله لى الرسوب فى مادة اللغة الانجليزية فى الابتدائية وكان لى دور ثانى ، وسارعت أمى ذاك الحين بأن قالت لى اذهب

إلى قبر الشيخ الطوخـي [1] وانـذر له درزن شمـع لتنجح وهرولت الى القبر وفعلت ما أمرت وقدر لى النجاح واعتقد الأهل وأنا منهم أن الشيخ توسط لى عند ربى حتى نجحت وهكذا كانت حياة المتدينين فى ذلك العصر ولـكن سرعـان ماقيض الله لى رجـلا مسيحيا وأسلم اسمه أخيرا (محمد المسلمانى) أمدنى بما استطاع من كتب ورسائل لشيخ الاسلام محمد بن عبـد الوهـاب ، وساعتهـا كانـت تطبـغ فى المنار ،

---

(١) قبـر الطوخـى هذا موجـود ببلـدة طوخ من أعمال محافظـة القليوبية بجمهوزية مصر العربية ومجهول النسب والاصل وما اكثر مقابر الجمهورية فهذا قبر الحسين يرجى منه الشفاعة رغم ان الامام ابن تيمية الف رسالة فى عدم وجود حتى الرأس فى مصر ، وكم للحسين من قبور فى الجمهورية فواحد فى اسوان ، وآخر فى القاهرة وهذا قبر السيد بدوى فى طنطا ويقولون عنه باب النبى بل يقولون ان هناك اربعة مدركين بالدنيا يجتمعون كل جمعة ليقرروا حاجات الناس وما اكثر المقابر التى تزار هناك وما اكثر سدنتها والمعتقدين فيها ٠

والمنـيرية ، وكنـت أقـرأ فتـح المجيد شرح كتـاب التوحيد ، وكشف الشبهات وغـيرهما ، ولـكن عقلى كان قاصرا عن ادراك المقصود كامـلا إذ كيف لمن عمره اثنى عشر عاما أن يعـى مافى هذة الكتـب ،

فكنت أحاول الفهم قدر استطاعتى ، أو السؤال عما لاأدركه ، والسؤال أكثر ، وكان بالنفس شوق أكيد أن يكون للشيخ رسالـة تصـل إلى مفـاهيم الصـبيان والاطفال ، وشاءت ارادة الله أن التقى بمجموعة من كتب الشيخ ، ورسائله مصورة من مكتبة أبروزيانا ،

بجامعة الدول العربية واقتنيتها ، وكان من بينها هذه الرسالة (تعليم الصبيان التوحيد) التى يقول فيها الشيخ / هذه رسالة نافعة فيما يجب على الانسان أن يعلم الصبيان التوحيد قبل تعلم القرآن ولقد صدق الشيخ فيما دعا اليه أذ كيف اقرأ القرآن وهو رسالة

التوحيد وأنا أشرك مع الله الـه آخر وكأنى بالشيخ وهو يقدم رسالته هذه فى صورة محببة إلى أبنائنا فكان له قصب السبق فى أن يسبـق برامجنـا التعليمية فى تقديم المواد العلمية على طريقة س ، جـ نسأل الله للشيخ الرحمة والغفران ، ولما لم نستطع الحصول على نسخة أخرى مخطوطة فقـد اعتمدنـا على النسخـة المصورة بجامعة الدول العربية من مكتبة ابروزيانا تحت رقم (٤٠٤ د) رقم الملف ٥ • ولقد قمنا : ـ

١ ـ بتصحيح كثير من الـكلمات مع محاولـة اظهـار ماطمس وكذا تصحيح الآيات القرآنية وتخريج الآيات والاحاديث •

٢ ـ استعنـا فى فك رمـوز بعض الـكلمات بكتـاب التوحيد والاصول الثلاثة وادلتها •

٣ ـ تبين أن بعض الأسئلة وردت فى رسالـة تلقـين أصول العقيدة للعامة ولكن هذه الرسالة أوسع وأصلح لعقول ومفاهيم ابنائنا •

والله من وراء القصد ••••

محمد عفيفى